TURKISH ACADEMIC RESEARCH REVIEW
Cilt/Volume: 3 Sayı/Issue: 4, s. 75-102
Aralık/December 2018
Received/Geliş: [10-07-2018] – Accepted/Kabul: [19-12-2018]

بناء مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتقييمها

إبراهيم المحمد المنصور(*)

الملخّص

تسعى هذه الدراسة إلى: (1)– اقتراح نموذج تصميم تعليمي، لبناء مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها وتقييمها. **(2)**– تقييم عيّنة عشوائية لمواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها وفق النموذج المقترح. و**حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية: (1)**– ما مراحل ومعايير نموذج يعنى بتصميم مقرر لتعليم اللّغة العربيّة عن بعد للناطقين بغيرها؟ **(2)**– ما مدى تحقق معايير النموذج المقترح ومراحله في مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ واستخدم البحث الحالي وفقاً لطبيعته **المنهج الوصفي المسحي** لمسح المواقع التي تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية للناطقين بغيرها عن بعد، **والوصفي التحليلي** لوصف وتحليل نتائج الدراسة **للعيّنة العشوائية التي بلغت خمسة مواقع. وتوصلت الدراسة إلى: (1)**– إعداد نموذج تصميم تعليمي مقترح لتصميم محتوى إلكتروني لتعليم العربية عن بعد للناطقين بغيرها **(2)**– إعداد قائمة معايير لبناء مواقع تعليم العربية عن بعد للناطقين بغيرها، وتقييمها، مستخلصة من مراحل النموذج المقترح **(3)**– ثمة ضعف في تصميم مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها بالقياس إلى مراحل التصميم التعليمي وفق النموذج المقترح، ويتجلى ذلك في مرحلتي تحليل الحاجات والأهداف. **وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات** التي تشير إلى أهمية كل من معايير التصميم التعليمي وتشارك التقانيين ومعلمي اللغة في بناء المحتوى اللغوي الإلكتروني على أسس ومعايير علمية.

(*) باحث في تعليم العربية للناطقين بغيرها في مرحلة الدكتوراه – جامعة صقاريا

Building and evaluating some online websites in teaching Arabic for non-native speakers

İbrahim MANSUR (*)

Abstract

This study aimed to: (1) – Proposal of an instructional design model, to build online websites for teaching Arabic language to non-native speakers. (2) – Evaluating a sample of these sites in accordance with the proposed model.

Study questions: (1) - What are the stages and standards of a model to design a website for teaching Arabic to non-native speakers? (2) - What is the extent of the presence of these suggested standards in these websites?

Results of the study (1) - Preparation of an instructional design model derived from the model of Ruffini. (2) - List of criteria for the construction and evaluation of online websites for teaching Arabic to non-native speakers consisting of six main stages and twenty-five standards. (3) - There is a weakness in online websites in teaching Arabic to non-native speakers in relation to the instructional design stages of the proposed mode, and this weakness is reflected in the needs analysis and goals stage. The results of this study emphasize the importance of each of the instructional design standards and the participation of technicians and teachers of second languages in building linguistic e-content according to scientific standards.

(*) Specified in teaching Arabic as a foreign language-Sakarya University

1- المقدمة

إنّ بيئة التّعلّم بوساطة الشّابكة (الإنترنت) تسمح للمتعلّمين بأداء عددٍ من المهامّ الفعّالة والنّشطة، حيث يمكن أن تصنع نشاطاً تعلّميّاً أكثر فاعليةً؛ وذلك لأنّها تدفع المتعلّمين إلى التّعاون والتّشارك والتّفاعل، ممّا يمكّن الطّلّاب من أن يعملوا معاً **عن بعد**؛ لترجمة المادّة التّربويّة إلى خبراتٍ ذات معنىً ومغزىً، ويتمّ ذلك عن طريق الاتّصال المتزامن وغير المتزامن والبرامج القائمة على النّصوص المترابطة.

لقد بيّنت دراساتٌ كثيرةٌ أن الإنسان يستطيع تذكّر 20% ممّا يسمعه، وتذكّر 40 % ممّا يسمعه ويراه، أمّا إن سمع ورأى وعمل (طبّق)، فإنّ هذه النّسبة ترتفع إلى حوالي 70%، بينما تزداد – هذه النّسبة– في حالة **تفاعل** الإنسان مع ما يتعلّمه. (عيادات، 2004، ص207).

لقد تزامن ظهور التّطوّرات التّقنيّة وتطوّرات التّعليم عن بعد، **بدءاً** من استخدام **الوسائط المتعدّدة**، والتّعلّم بمساعدة الحاسوب، انتقالاً إلى المؤتمرات المرئيّة والاتّصالات البيانيّة المسموعة، **وانتهاءً** باستخدام **الفصول الافتراضيّة**، الّتي تتّخذ من الشّابكة (الإنترنت) وسيلةً لاتّصال الطّلّاب وتفاعلهم مع بعضهم، ومع معلّميهم، **وعليه جاءت هذه الدّراسة محاولة توظيف التّصميم التّعليميّ للوصول إلى نموذج تصميمٍ تعليميّ لبناء مواقع تعليم اللّغة العربيّة عن بعدٍ للناطقين بغيرها، وتقييمها.**

لمّا كان للتّعلّم بوساطة الشّابكة (الإنترنت) أهمّيّةٌ تربويّة ومزايا عديدة، حاول الباحث تعرّف واقع تعليم اللّغة العربيّة عن بعد للنّاطقين بغيرها فوجد أنّها لم تتحقّق الاستفادة المثلى منها، ومازال استخدامها بطيئاً ومحدوداً، سواءً من المؤسّسات التّعليميّة أو المعلّمين، ولاحظ ضعف استفادة المعلّمين، أو الطّلّاب من الشّابكة (الإنترنت)، وذلك على مستوى (النّشر والتّعلّم والتّفاعل... إلخ) على تيسّره، ويرجع ذلك – برأي الباحث– إلى:

1) ضعف تأهيل المعلّمين –قبل الخدمة وفي أثناها– للتعامل مع مهارات إنتاج المقرّرات التّعليميّة التّفاعلية أو الوحدات التّعليميّة التّفاعلية على الأقل.
2) قلة مواقع تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها.
3) عدم ارتباط المواقع على الشّابكة (الإنترنت) بالمناهج الدراسية المقررة.
4) الحاجة إلى معايير جودة (تربوية وتقنية) لتصميم مواقع لتعليم اللّغة العربيّة عن بعد للناطقين بغيرها وتطويرها وتقويمها، وفق نموذج تصميم تعليمي فعّال؛ ما جعل بعض المحاولات تصب في طور الاجتهاد الشخصي أو على سبيل تقليد بعض المواقع الأخرى.

لذا يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي: ما نموذج التصميم التعليمي المقترح لبناء مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها وما مدى تحققه في مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تأتي أهمية هذا البحث من أنّه:

1) يشكّل سابقة بحثية لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها وفق معايير مشتقة من التصميم التعليمي والنموذج المقترح، والاستفادة منها في بناء مواقع أخرى.

2) يواكب التوجهات العالمية والإقليمية والمحلية، الّتي تنادي بضرورة الإفادة من التّقنيات الحديثة والعمل على توظيفها في النظم التّعليميّة.
3) يقترح معايير تصميم لمواقع تعليم العربية عن بعد للناطقين بغيرها وتقييمها، وفق نموذج التصميم التعليمي المقترح.
4) قد يسهم في فتح أبواب وجوانب جديدة لم تطرق من قبل، لتكون نواة لمشاريع بحثية مستقبلية؛ لذا قد يكون تمهيداً لدراسات وبحوث جديدة تتناول مستويات ومهارات أخرى في تعليم اللّغة العربيّة عن بعد للناطقين بغيرها.

ويهدف هذا البحث إلى:

1) اقتراح نموذج تصميم تعليمي، لبناء مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها وتقييمها.
2) التعرف إلى مدى تحقق معايير النموذج المقترح في عينة عشوائية من مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد.

وسيحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1) ما مراحل ومعايير نموذج يعنى بتصميم مقرر لتعليم اللّغة العربيّة عن بعد للناطقين بغيرها؟
2) ما مدى تحقق معايير النموذج المقترح ومراحله في مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

استخدم البحث الحالي وفقاً لطبيعته **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي يصف الحالة الراهنة للظاهرة، من حيث الطبيعة والظروف والممارسات السائدة، كما يمكن أن يصف العلاقات السائدة بين الظواهر الجارية.

1) المجتمع الأصلي ويشمل مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها.
2) عيّنة البحث: خمسة مواقع متخصصة في تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها، الآتية أسماؤها: (العربية الطبيعية، لايف موكا، لنجو، المدينة العربية، دليل اللغة).

وأما عن حدود البحث: فيقتصر البحث على الحدود الأتية:

1) الحدود الموضوعية: التصميم التعليمي ونماذجه، والمعايير المنبثقة عن التصميم التعليمي، وتقييم مواقع تعليم اللغة بوصفها لغة ثانية وفق معايير مقترحة.
2) الحدود المكانية: لا حدود مكانية تحد من البحث؛ إذ البحث يبحث في العالم الافتراضي.
3) الحدود الزمانية: أنجز هذا البحث في العام الدراسي 2014 الفصل الثاني.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التصميم التعليمي: يعرّفه الباحث إجرائياً بأنه: علمٌ يصف المبادئ النّظريّة، والإجراءات العمليّة، المتعلّقة ببناء محتوىً إلكترونيٍ لتعليم اللّغة العربيّة عن بعدٍ للناطقين بغيرها، وتطويره وتنفيذه وتقويمه، بشكلٍ يكفل تحقيق الأهداف التّعليميّة التّعلّميّة، وذلك بتحليل عناصر العملية التّعليميّة – التّعلّميّة وتنظيمها في أشكالٍ وخرائط قبل البدء في تنفيذها.

نموذج التّصميم التّعليميّ: دليل عملي منظّم، يعطي تصوراً عن كيفية تطبيق منهج أو برنامج تربوي، مبيّنا فلسفته وأهدافه ومدخلاته (البشرية والمادية) بمواصفاتها القياسية، وما يتمّ في أثناء عملية التنفيذ من قيام كلّ عنصر بدوره، والعلاقات المتفاعلة بين هذه العناصر، والمؤثرات المحيطة للحصول على المخرجات المطلوبة المحققة لأهداف البرنامج أو المنهج. (الشبلي،2000،ص12).

ويعرّفه الباحث إجرائياً: تمثيل افتراضي مرسوم يصف الموقف التعليمي كما هو عليه، أو كما ينبغي أن يكون، وينظّم عناصره، من مراحل ومعايير ؛ لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها والحصول على مخرجات توافق الأهداف التي وضعت لها.

التعلّم عن بعد: ويعَرّف بأنه نظام تقوم به مؤسسة تعليمية يعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم في أي مكان، وأي وقت عن طريق وسائط اتصال متعددة. (الموسى والمبارك، 2005، ص51).

ويعرّفه الباحث إجرائياً: عمليّة تعليميّة تعلّميّة تتم بالاتصال بين المعلم والمتعلم بشكليه التزامني وغير التزامني بوساطة الوسائط التعليمية الذي توفره تقنيات الاتصال ومعدّاته ذات الصلة.

متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها: ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: أي متعلم للغة العربية شرط ألا تكون لغته الأم.

الإطار النظري:

1– مفهوم التّصميم التّعليميّ وأهميته وأهدافه:

هو علم بناءٍ وهندسةٍ وتخطيطٍ، فكما أنّ المهندس يبني، ويصمّم الأشكال، ويضع المخططات، ويوزعها حسب الأهميّة، ويعدّل ليحقق الأهداف المرجوة، فكذلك المصمم التّعليميّ، يخطط للدروس، ويتخيّر الأساليب والطرائق، ويضع الأنشطة، ويرشّح الوسائل المناسبة، ثمّ يقوم بتعديلاته ليحقق أهدافه. (العدوان والحوامدة،2011، ص20).

ويعرّفه خميس بأنه: مجموعةٌ من الخطوات والإجراءات المنهجية المنظّمة الّتي يتمّ من خلالها تطبيق المعرفة العلمية في مجال التّعلّم الإنسانيّ؛ لتحديد الشروط والمواصفات التّعليميّة الكاملة للمنظومة التّعليميّة، بما في ذلك المصادر والمواقف والبرامج والمقرّرات. (خميس،2006،ص23).

ويعرّف الباحث التّصميم التّعليميّ لهذا البحث إجرائياً بأنّه: علمٌ يصف المبادئ النّظريّة، والإجراءات العمليّة، المتعلّقة ببناء محتوىً إلكترونيٍ لتعليم اللّغة العربيّة عن بعدٍ للناطقين بغيرها، وتطويره وتنفيذه وتقويمه، بما يكفل تحقيق الأهداف التّعليميّة التّعلّميّة، وذلك بتحليل العناصر التّعليميّة التّعلّميّة وتنظيمها في أشكالٍ وخرائط قبل البدء في تنفيذها.

إنّ التّصميم التّعليميّ هو أكثر مراحل التطوير التّعليميّ الإلكترونيّ أهميّةً، وعندما تكتمل عملية التّصميم التّعليميّ يمكن أن يبدأ التّصميم التقني، وتكمن أهميته في:

1- مقدرته على الرّبط بين الجوانب النّظريّة – كما أسلفت – والجانب التطبيقيّ وما يتصل به، ويرتبط ذلك بمجالين: الأول: البرامج التّعليميّة وكيفية استخدامها في التّعليم. والثاني: الوسائل التّعليميّة مثل الحاسوب (الكمبيوتر) وجهاز الإسقاط الضوئي، وغيرها، وتحديد مدى مناسبتها للتعليم.

2- ترتيب الأولويات في الأهداف التّربويّة وتوجيه الاهتمام نحو الأهداف ذات الأهمّيّة القصوى حيث يمكن التمييز بين الأساسي والجانبي ويميز الأهداف التطبيقية من الأهداف النّظريّة.

3- توجيه الانتباه إلى الأهداف التّعليميّة التّعلّميّة، حيث إنه من الخطوات الأولى في تصميم التعليم يسعى إلى تحديد الأهداف التربوية العامة، والأهداف السلوكية الخاصة للمادة المراد تعليمها. (استيتية وسرحان، 2008، ص 293-295)

4- التنبؤ بالمشكلات الّتي قد تواجه المعلّم والتغلب عليها.(خميس،2003،ص10-11).

5- مواجهة التغير السريع الّذي غزا مختلف جوانب الحياة؛ ممّا يدفع المهتمّين بهذا المجال إلى البحث عن أفضل الطرائق والإستراتيجيات، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، في أقصر وقت وأقل جهد، يختصر ذلك كله بأشكال، ونماذج، وخرائط مقننة. (سالم،2001،ص298).

6- تركيزه على دور المتعلّم وضرورة تفاعله لتحقيق أقصى درجة من إتقان التّعلّم.

7- إسهامه في تطوير قدرات المعلّمين من خلال دمج التقانة (التكنولوجيا) بالتّعليم، وإعداد المعلّم إعداداً مهنياً.

8- مقدرته على جعل العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة أكثر ترابطاً، وتماسكاً، وانضباطاً، ووضوحاً، وذلك من خلال التطوير المستمر، الّذي يهدف إلى رفع مستوى المنظومة التّعليمة بأكملها. (أبا الخيل،2004، ص346).

9- إحداث الانسجام والاتساق بين الأهداف والأنشطة والتقويم. (سرايا، 2007، ص60-61)

10- تسهيل التّفاعل والاتّصال بين المشاركين في تصميم البرامج التّعليميّة وتوزيع المهام بينهم، وتشجيعهم على العمل كفريق.

11- زيادة احتمالية نجاح المعلّم في مهمته، ويقلل احتمالية الخطأ ووقوعه في الحرج، ويجعله قادراً على العطاء، وإدارة الفصل بفعالية. (العدوان والحوامدة،2011،ص20).

ويسعى علم التّصميم التّعليميّ إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

1- صياغة الأهداف العامة والسّلوكيّة.

2- تحديد الإستراتيجيات وتطوير المواد التّعليميّة الّتي يؤدي التّفاعل معها إلى تحقيق الأهداف.

3- تجسير العلاقة بين المبادئ النّظريّة وتطبيقاتها في الموقف التّعليميّ.

4- استخدام الوسائل والمواد والأجهزة التّعليميّة المختلفة بطريقة مثلى.

5- الاعتماد على الجهد الذاتي للمتعلم في عملية التّعلّم.

6- توفير البيئة التّعليميّة الملائمة للمتعلمين، ممّا يساعدهم في تحقيق نتائج التّعلّم المتوقعة، وبما يتلاءم في نفس الوقت مع خصائصهم، وبما ينمي لدى كلّ واحد منهم اتجاهات إيجابية نحو نفسه كمشارك في عملية التّعلّم.

7- تطبيق فكر "أسلوب النظم" وأساسياته الّذي يتناول المدخلات التّعليميّة، والتّفاعلات المتبادلة بينها وبين البيئة التّعليميّة، وتحديد نوع المخرجات.

8- توفير شروط التّعلّم ومواصفات التّعليم المناسبة لتحقيق الأهداف التّعليميّة بكفاءة وفعالية، وتشتق هذه الشروط والمواصفات من نظريات التّعليم والتّعلّم المختلفة. (خميس،2003،ص12)، (الحيلة،1999،ص31)، (راسل،1982،ص3-4).

2- الأسس الفلسفية والنّظريّة للتصميم التّعليميّ:

لمّا كثرت النّظريّات والمداخل الّتي تهتمّ بالعمليّة التّعليميّة التّعلّمية إلا أنه يمكن القول: إنّ المدرستين البنائيّة والسّلوكيّة هما الأكثر حظاً في الاعتماد عليهما من حيث الفلسفة والمبادئ، وثمّة وجود خجول لمن يزعم باعتماد التّصميم التّعليميّ على المدخل التواصلي، وإن كان التّصميم التّعليميّ يقوم على مفاهيم ومبادئ مشتقة من نظريات التّعلّم والتّعليم – فيما يخص مراحل التّصميم والتطوير بحيث تشكل الأسس النّظريّة لهذا العلم – فإن على المصمّم التّعليميّ أن يكون ملمّاً بكل هذه المفاهيم والمبادئ ليتمكّن من تصميم تعليم فعّال. (خميس،2003،ص26).

3- نماذج التّصميم التّعليميّ لتعليم المقرّرات بوساطة الشّابكة (الإنترنت):

يعرّف بسيوني (1987) نموذج التّصميم التّعليميّ بأنه: تمثيل افتراضي للأحداث أو الظواهر، ويساعد على فهم مضمونها وتتبع ما تنطوي عليه من مراحل وأحداث أو علاقات، ويوفّر النموذج – غالباً – تلخيصاً يساعد على الإلمام بمضمونه ويسمح باتخاذ قرارات مناسبة.

ونموذج التّصميم التّعليميّ: دليل عملي منظّم، يعطي تصوراً عن كيفية تطبيق منهج أو برنامج تربوي، مبيّنا فلسفته وأهدافه ومدخلاته (البشرية والمادية) بمواصفاتها القياسية، وما يتمّ في أثناء عملية التنفيذ من قيام كلّ عنصر بدوره، والعلاقات المتفاعلة بين هذه العناصر، والمؤثرات المحيطة للحصول على المخرجات المطلوبة المحققة لأهداف البرنامج أو المنهج. (الشلبي،2000،ص12)

4- وظائف نماذج التّصميم التّعليميّ:

تؤدي نماذج التّصميم التّعليميّ وظائف متعددة، ذكرها خميس(2003) على النّحو الآتي:

1) **التوجيه:** ويقصد به رسم الخطط وتحديد أفضل الأنشطة والطرائق الّتي توجه العمل نحو تحقيق الأهداف المحدّدة.

2) **الوصف:** ويقصد به وصف العمليّات والإجراءات والتّفاعلات في عمليات التّصميم والتطوير التّعليميّ بما يضمن عدم نسيان أي مكون أو عملية.

3) **التحليل:** فالنّماذج تساعد على إجراء عمليات التحليل الخاصة بالعمليّات والعلاقات.

4) **الشرح والتوضيح:** حيث تساعد النّماذج على شرح العمليّات والعلاقات بينها.

5) **الإدارة والتوجيه:** فالنّماذج تقدم إطارًا توجيهيا لتنظيم الجهود بين العاملين في المشروع والتنسيق بينهم.

6) **الضبط والتحكم:** فالنموذج يجعل التّصميم يسلك طريقًا مرسومًا من خلال الضبط والتحكم في العمليّات والتّفاعلات ،وباستخدام إجراءات التقويم البنائي المستمرة.

7) **التنبؤ:** حيث يساعد النموذج على التنبؤ بالتّعلّم الفعال، في حالة التطبيق الجيد للأنشطة والإجراءات المتضمنة. (خميس،2003،ص56).

5- أهداف نماذج التّصميم التّعليميّ:

وضعت نماذج التّصميم التّعليميّ لكي تسهم في تطوير وتحسين العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة من خلال تطبيق مبادئ التّصميم التّعليميّ ونظرياته لتحقيق هذا الغرض، ويذكر (خميس- 2003 ص59) أهداف نماذج التّصميم التّعليميّ على النّحو الآتي:

1) تحسين التّعليم والتّعلّم. وذلك عن طريق حل المشكلات كأساس لمدخل المنظومات.
2) تحسين إدارة التّصميم والتطوير التّعليميّ. بوساطة طرائق التوجيه والتحكم ووظائفها.
3) تحسين عمليات التقويم، بوساطة الرجع والمراجعة والتنقيح.
4) اختبار نظريات التّعليم والتّعلّم الّتي يقوم عليها التّصميم.

6- خصائص نموذج التّصميم التّعليميّ:

1) **التمثيل الصادق للواقع:** فالنموذج ليس هو الواقع، ولكنه تمثيل له، إما كما هو أو كما ينبغي أن يكون، وكلما كان التمثيل صادقاً، كان النموذج جيداً.
2) **البساطة في تمثيل الواقع:** وعرض العمليّات المطلوبة والعلاقات بينهما، وإبرازها في شكل بسيط يسهل فهمه.
3) **النظامية:** فالتّصميم التّعليميّ هو طريقة عملية نظامية في التفكير، قائمة على حل المشكلات لتحقيق أهداف محدّدة، وهذه الطريقة العلمية هي دائرة بين المدخلات والمخرجات ونماذج التّصميم التّعليميّ تصف هذه الطريقة) أو العمليّات (وتقع بين المدخلات والمخرجات ومن ثم فالنموذج الجيد هو الّذي يعرض المكونات والعمليّات بطريقة منظمة، تساعد على فهم هذه العمليّات والعلاقات، وتفسيرها، واكتشاف معلومات جديدة.
4) **الشرح:** فالنموذج الجيد هو الّذي يشرح العمليّات والعلاقات، بما يسهّل فهمه وتفسيره.
5) **الاتساق الداخلي:** بمعنى أن تكون جميع مكوناته متسقة ومنسجمة مع بعضها بعضاً، دون تناقص أو تعارض بينهما.
6) **الشمول:** بمعنى أن يشتمل على جميع العمليّات والعلاقات والعوامل المؤثرة فيها، لعرض صورة كاملة ومتكاملة مع العمليّة لأنّ النظام، يساعد على فهمها وتفسيرها.
7) **التعميم:** قد يعد المصمم نموذجاً لعملية أو مشروع بعينه، إلا أنه ينبغي أن يكون قادراً على تعميم العمليّات، بحيث يمكن تطبيقها على عمليات أو مشروعات أخرى مشابهة.
8) **التجريد:** بما أنّ النموذج هو تمثيل للواقع إلا أن هذا التمثيل يكون مجرداً ويشتمل على مفاهيم ومبادئ نظريّة عديدة، ورموز مجردة، ممّا يتطلب خلفية خاصة لفهم دلالات هذه الرموز والمفاهيم والنّظريّات المتضمنة فيه.

9) **الاقتصاد:** بمعنى أن يقتصد النموذج في العمليّات والعلاقات، قدر الإمكان؛ فيقتصر على المتغيرات المطلوبة فقط.
10) **التحديد الواضح:** بحيث يكون للنموذج حدود ومحددات واضحة بشان استخدامه وتطبيقه.
11) **التأصيل:** بمعنى أن يقوم النموذج على أصول نظريّة واضحة من نظريات التّعليم والتّعلّم، والا يتناقض مع البيانات التجريبية.
12) **النفعية:** إذ ينبغي أن تكون للنموذج فائدة نفعية، من حيث تنظيمات البيانات في شكل له معنى، والعمل على تحقيق نواتج محدّدة تهدف إلى تحسين فعالية التّعليم وكفاءته.
13) **القابلية للتطبيق:** فبالرّغم من أن نماذج التّصميم تهدف إلى تحقيق المثالية، إلا أنها يجب أن تكون قابلة للتطبيق، لكي يكون لها نفع وفائدة. (خميس،2003،ص58-59).

7-نماذج التّصميم التّعليميّ: قام الباحث بدراسة مسحية لأشهر النماذج، ومنها:

أولاً: النّماذج الأجنبية:

1- النموذج التّصميمي العام.
2- نموذج روفيني "Ruffini" لتصميم مقرّر بوساطة الشّابكة (الإنترنت).
3- نموذج "Ryan" رايان وآخرين.
4- نموذج كمب "Kemp" الشامل لتصميم مواد التّعلّم بوساطة الشّابكة (الإنترنت).
5- نموذج "Passerini & Granger" باسيرني وجرانجر.

ثانياً: النّماذج العربية:

1- نموذج عبد الله الموسى وأحمد المبارك.
2- نموذج إبراهيم الفارّ.
3- نموذج محمد الهادي.
4- نموذج حسن الباتع.
5- نموذج الجزّار.

وبعد استعراض نماذج التصميم التعليمي تم استعراض الدراسات السابقة للاستفادة من النموذج الذي اعتمدت عليه إن وُجد، ثم بيان النموذج الذي اختاره الباحث في هذه الدراسة وعرض أسباب الاختيار.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة تيكدال (Tekdal)2014:** عنوان الدراسة: تقييم متعلمي اللغة ومعلميها لبرمجيات تعليم اللغة بوصفها لغة أجنبية. تصنيفها: بحث مجلة محكّمة. أهدافها: تقييم متعلمي اللغة ومعلميها لبرمجيات تعليم اللغة بوصفها لغة أجنبية. منهجها: وصفي تحليلي. أداتها: استبانة. نتائج الدراسة: أكدت على ضرورة تحسين وتطوير البرمجيات التعليمية للغات في ضوء البيانات الأساسية لمحتوى اللغة وحاجات الطلاب، وأهمية بناء الأنشطة التي يتم إعدادها على أجهزة الحاسوب (الكمبيوتر) وفق النظريات المعاصرة للتعلّم؛ للمساهمة في تفاعلية التعلم من المتعلمين.

2- **دراسة الصرامي، (2013):** عنوان الدراسة: تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشابكة في ضوء المهارات اللغوية. تصنيفها: رسالة ماجستير في علم اللغة التطبيقي. أهدافها: (1) وضع معايير لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء تعليمها المهارات اللغوية. (2) معرفة مدى التزام هذه المواقع بهذه المعايير. (3) بيان أوجه القوة والضعف فيما يتصل بتعليم المهارات اللغوية. منهجها: وصفي مسحي. أداتها: استبانة. نتائج الدراسة: (1) بلغت درجة تحقق هذه المواقع (2،56 من 5)، وهي تشكل درجة تحقق متوسطة حسب هذه الدراسة. (2) بلغت مهارة الاستماع أعلى درجات التقييم في بمتوسط بلغ: (3،39 من5). (3) ثم القراءة بمتوسط بلغ: (2،65 من 5). (4) ثم الحديث بمتوسط بلغ: (2،45 من5). ثم الكتابة بمتوسط بلغ: (1،78 من5).

3- **دراسة إبراهيم والسحيباني، (2011):** عنوان الدراسة: مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية. تصنيفها: بحث مجلة محكّمة. أهدافها: (1) مسح مواقع تعليم اللغة العربية. (2) وضع معايير لتقييمها. (3) تقييم عينة منها. (4) وضع تصور مقترح. منهجها: وصفي مسحي. أداتها: استبانة. نتائج الدراسة: (1) لم ترق المواقع للمستوى المطلوب؛ وذلك للاهتمام بالجانب الشكلي على حساب المضمون. (2) بلغت نتائج تقييمها مستوى متوسطاً في أفضل حالات مؤشرات التقييم. (3) وضعت تصوراً مقترحاً.

- **موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة:**

تتشابه هذه الدراسة في هذا الجانب ودراسة عبد الرحمن بن سعد الصرامي(2013)، هداية إبراهيم الشيخ علي، وصالح بن حمد السحيباني (2011)، وهما أقرب الدراسات السابقة للبحث الحالي، إذ يشترك البحث الحالي معها في: **(1) موضوع البحث:** مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. **(2) منهج الدراسة:** وصفي مسحي. **(3) أداة البحث:** الاستبانة. **(4) أهداف الدراسة:** مسح مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها، واقتراح معايير لتقييمها، والقيام بتقييم عينة من هذه المواقع، ووضع تصور مقترح لها.

- وتفيد هذه الدراسة من هاتين الدراستين في إجراءاتها البحثية لبناء قائمة المعايير وطرائق تحليل المواقع.

ولم يجد الباحث دراسة بحثت في نموذج تصميم تعليمي لبناء مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها وتقييمها فيما يخص بناء مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها وتقييمها وفق نموذج تصميم تعليمي معتمد، **وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحاليّة** من تصميم نموذج تعليمي مقترح لبناء مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها وتقييمها، وهو ما اغفلته الدراسات السابقة.

الجانب العملي

1- السؤال الأول: ما مراحل التصميم التعليمي ومعاييره المنبثقة عن النموذج المقترح؟

الإجابة على السؤال الأول:

ينطلق الباحث للإجابة عن السؤال الأول من مناقشة النّماذج السّابقة:

- من خلال دراسة الباحث للنماذج السابقة تبين له مدى تشابهها في:
  1- المراحل الرئيسية الخمسة: التحليل والتّصميم والتطوير والتجريب والتقويم
  2- والمهام الخاصة بكل مرحلة؛ وذلك وفقاً للهدف الّذي يسعى لتحقيقه النموذج.
- كما اختصت بعض النّماذج بتحديد بعض الخصائص المتصلة ببيئة الشّابكة (الإنترنت) التّعليميّة بشكل مباشر؛ كنماذج كلّ من:
  1- النموذج العام لتصميم التّعليم (ADDIE).
  2- نموذج كمب الشامل Kemp Model (1985).
  3- نموذج باسيرني وجرانجر Passerini & Granger(2000).
  4- نموذج روفيني Ruffini (2000).
  5- نموذج الجزّار(2003).
- حيث احتوت تلك النّماذج في بعض مراحلها على:

1- بعض المهامّ الّتي تشير بشكل مباشر إلى كيفية مراعاة مبادئ ومراحل وخطوات التّصميم بوساطة الشّابكة (الإنترنت).

2- وطرق اختيار برامج التأليف المناسبة لصفحات الشّابكة (الإنترنت).

3- وكيفية تصميم التّفاعل.

4- وكذلك الإشارة إلى تصميم المقرّر بوساطة الشّابكة (الإنترنت) وإنتاجه ونشره وفق المعايير الدولية المشهورة.

- يتضح من خلال العرض السابق لنماذج تصميم المقرّرات الإلكترونيّة تعدّدها وكثرتها، لكنها تتشابه إلى حد ما من حيث:
  1- الهدف، وهو تصميم المقرّر الإلكترونيّ بطريقة منهجية ليؤدي بالمتعلّم إلى التّعلّم، فعملية التّعلّم تتطلب تصميم مواد وبرامج تعليميّة تتناسب واستعدادات واحتياجات وقدرات المتعلّم حتى تساعده على تحقيق الأهداف المرجوة.
  2- المراحل بشكل عام، ولكنها اختلفت في المهامّ والخطوات الخاصة بكل مرحلة.
  3- أنها نماذج لتصميم وإنتاج المقرّرات الإلكترونيّة.
- وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد نموذج تصميم المقرّر الإلكترونيّ بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية لتعليم اللّغة العربيّة عن بعد للناطقين بغيرها.

النموذج المقترح:

بعد دراسة النماذج المذكورة، وجد الباحث أن نموذج روفيني يتفق مع معظم توجهات هذه الدراسة وأهدافها؛ لما يوفره من شروط بيئة التعلم عن بعد، لذا فقد تبنى الباحث نموذج روفيني، وسيتم التعديل عليه وفق ما يتلاءم والهدف من هذه الدراسة.

أما عن مسوغات اختيار النموذج، فهي أنّ النموذج:

1- يبدأ بتحديد وتحليل الاحتياجات للجمهور المستهدف، وهو في هذه الدراسة: متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها.

2- يشترط لصياغة الأهداف، الدقة والوضوح.

3- يناسب تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها؛ إذا لا يقيد الباحث بإستراتيجية تدريسية معيّنة، مما يتيح الفرصة لمعلم اللغة العربية أو المصمم التعليمي باختيار إستراتيجية التعليم المتلائمة والمدخل أو نظرية التعليم التي بني المحتوى وفقها.

4- معياريّ فيما يتصل بمسألة تصميم الصفحات.

5- مرن فيما يتصل ببرامج تنفيذ التصميم الإلكتروني.

6- يجمع بين النمذجة الإلكترونية التفصيلية المحددة الخطوات والمهام، كإشارته إلى بنية تصميم الصفحة وتصفح الموقع وبنية التجوال، انطلاقا من الصفحة الرئيسية إلى الصفحات الفرعية الأخرى على الموقع.

نموذج روفيني المعدّل لتصميم مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها.

تبنى الباحث نموذج روفيني، للأسباب التي سبق ذكرها، وتم التعديل عليه وفق رؤية الباحث بما يخدم تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها، وذلك كما يأتي:

- **حاجات الجمهور المستهدف:** يجب أن يراعي الموقع التعليمي حاجات مستخدميه وتوقعاتهم من المعلومات التي يدرسونها، ويبحثون عنها وذلك كما يأتي:
  1. يوفر الموقع امتحان تحديد مستوى.
  2. يوفر الموقع استبانات تحليل حاجات المتعلمين.
  3. يوفر المحتوى للمتعلم فرصة اختيار الموضوع الذي يتصل باهتماماته ضمن المستوى.
- **الأهداف:** يجب أن تصاغ بوضوح، وفق ما يأتي:
  1. يحدد الموقع جوانب الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.
  2. تحدد الأهداف المهارات والكفاءة اللغوية بدقة ووضوح.

3. أهداف التعلم مصوغة إجرائياً وقابلة للقياس.
4. يصف الموقع كفاءة الطلاب – بدقة – بعد انتهائهم من المستوى الحالي.

- **صفحة البداية والمحتويات:** يجب أن يتضمن الموقع التعليمي صفحة البداية Home Page، التي تتفرع منها صفحات المحتوى:
  1. يتميز تصميم الشاشة الرئيسية بالبساطة والوضوح.
  2. توفر واجهة الموقع الوصول المباشر إلى الهدف دون عوائق.
  3. تتميز المعلومات المعروضة على الشاشة بتسلسل منطقي للأفكار.
- **بنية تصميم الموقع وتصفحه:** يجب أن يكون التنقل من صفحة بداية العمل إلى صفحات المحتوى غير خطي، وتوجد أربعة نظم للربط بين مكونات الموقع التعليمي، وهي: الموقع التتابعي، والموقع الشبكي، والموقع الهرمي، والموقع العنكبوتي:
  1. يدل اسم أو عنوان الموقع على محتواه بوضوح.
  2. يوفر الموقع التطبيقات الخدمية التي يحتاجها المتعلم ليتفاعل مع المحتوى.
  3. يتم تحويل المتعلم إلى المستوى المناسب عند تسجيل الدخول.
  4. يحوي الموقع ارتباطات (Links) صالحة تدعم المحتوى ونشاطاته وأهدافه.
  5. تحيل ارتباطات المواد الإثرائية إلى موقع آخر.
  6. تحوي جميع الصفحات زر العودة إلى الصفحة الرئيسية.
- **المحتوى وإستراتيجية التعليم:**
  1. يوزع الموقع المستويات والمحتوى التعليمي وفق معايير معتمدة.
  2. المحتوى متماسك البنية ولا توجد شروخ بين مستوياته (كل مستوى يعدّ المتعلم للمستوى الذي يليه).
  3. يراعي المحتوى الفروق الفردية: وذلك بتنويع المادة، وتدرجها، واتصالها بخبرة المتعلم.
  4. يعتمد تصميم المحتوى التعليمي على عملية التعلم الذاتي والتعلم المتمركز حول المتعلم وليس المعلم.
  5. يعتمد تصميم المحتوى التعليمي على مفهوم للمنهج كالمنهج الحلزوني أو المنهج التكنولوجي القائم على المدخلات.
- **التقويم:**
  1. يوفر التقويم فرص مراجعة المتعلم لإجاباته وتنقيحها قبل تأكيدها.
  2. يوفر المحتوى تغذية راجعة فورية للمتعلم.
  3. يستخدم الموقع طرق تقويم متنوعة (بنائية ونهائية).
  4. يوفر الموقع مؤشرات تدل على مراجعة دورية وتقويم مستمر لضمان الجودة ومواكبة التطور.

2- السؤال الثاني: ما مدى تحقق النموذج المقترح بمراحله ومعاييره في المواقع التي تعلم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها؟

بعد توزيع روابط الاستبانة الإلكترونية تم تلقي نتائجها وتحليلها وتفسيرها وفق الآتي:

تحليل نتائج البحث وتفسيرها:

لتفسير نتائج البحث والمتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني حدد الباحث معياراً عند تفسير ومناقشة النتائج وفق الدرجات المعطاة لفئات الإجابة، بطريقة رياضية وفق الآتي:

المدى= أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة.

المدى = 4 – 1 = 3

طول الفئة = $\frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$ ، بالتعويض فإن طول الفئة = $\frac{3}{4}$ = 0،75

ويكون معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي كالآتي:

قيمة المتوسط الحسابي من (1) إلى أقل من (1،75) يكون المعيار غير متحقق.

قيمة المتوسط الحسابي من (1،75) إلى أقل من (2.5) يكون المعيار ضعيف

قيمة المتوسط الحسابي من (2.5) إلى أقل من (3،25) يكون المعيار متوسط.

قيمة المتوسط الحسابي من (3،25) إلى أقل من (4) يكون المعيار عالية.

نتائج تحقق مراحل النموذج المقترح في عيّنة البحث:

جدول رقم (1)

مرحلة حاجات الجمهور المستهدف

المعايير / المواقع	لايف موكا	لنجو	دليل	المدينة	الطبيعية
يوفر الموقع امتحان تحديد مستوى	2.92	3.00	1.58	3.42	1.25
يوفر الموقع استبانات تحليل حاجات المتعلمين	2.92	2.25	1.17	3.08	2.08
يوفر المحتوى للمتعلم فرصة اختيار الموضوع الذي يتصل باهتماماته ضمن المستوى	2.75	2.42	1.42	2.75	1.17
المتوسط الحسابي للمواقع	**2.86**	**2.56**	**1.39**	**3.08**	**1.50**
الانحراف المعياري	**0.10**	**0.39**	**0.21**	**0.33**	**0.51**

بالتدقيق في الجدول رقم (1) يتّضح أن قيم المتوسط الحسابي لمرحلة حاجات الجمهور المستهدف جاءت في المواقع على النحو الآتي: (2.92، 3.00، 1.58، 3.42، 1.25)على التوالي في معيار (امتحان تحديد المستوى)، و(2.92، 2.25، 1.17، 3.08، 2.08) على التوالي في معيار (استبانة تحليل الحاجات)، و(2.75، 2.42، 1.42، 2.75، 1.17) على التوالي في معيار (استبانة تحليل الحاجات)، ويستفاد من هذا الجدول ما يأتي:

1- حصل موقع: (المدينة العربية) على درجة تحقق عالية في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4)، في حين حصل موقعا: (لايف موكا ولنجو) على درجة تحقق متوسطة في المعيار: **(يوفر الموقع امتحان تحديد**

مستوى)، في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، بينما لم يحصل موقعا: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75).

2- حقق موقعي: (لايف موكا والمدينة العربية) درجة تحقق متوسطة في المعيار: **(يوفر الموقع استبانات تحليل حاجات المتعلّمين)**، في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقعي: (لنجو والعربية الطبيعية) حصلا على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5)، ولم يحصل موقع: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75).

3- حقق موقعي: (لايف موكا والمدينة العربية) درجة تحقق متوسطة في المعيار: **(يوفر المحتوى للمتعلم فرصة اختيار الموضوع الذي يتصل باهتماماته ضمن المستوى)**، في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، في حين حصل موقع: (لنجو) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5) ولم يحصل موقعا: (دليل اللغة) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75).

المناقشة: إن نظرة فاحصة لمرحلة: **(تحليل حاجات الجمهور المستهدف)** فإن كلاً من مواقع: (لايف موكا والمدينة العربية ولنجو) حققت درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، بينما لم يحصل موقعا: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75)، وإن جميع المواقع المدروسة لم تحقق درجة تحقق عالية؛ **ويعود ذلك** لعدم توفيرها امتحان تحديد لمستوى المتعلم، أو استبانة تحليل حاجات، أو ضعف درجة اتصال الموضوعات المطروحة بحاجات المتعلم الموضوعية، ولم تأخذ بعين الحسبان الحاجات الذاتية للمتعلّم: كاختياره لأوقات الدروس التزامنية، واختياره للمعلم وما إلى ذلك.

جدول رقم (2) مرحلة الأهداف

المعايير / المواقع	لايف موكا	لنجو	دليل	المدينة	الطبيعية
يحدد المحتوى الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية	2.42	3.08	1.58	2.42	1.25
تحدد الأهداف المهارات والكفاءة اللغوية بدقةٍ ووضوح	2.67	2.83	1.50	3.17	1.17
أهداف التعلم مصوغة إجرائياً وقابلة للقياس	2.58	3.83	1.75	2.58	1.58
يصف الموقع كفاءة الطلاب – بدقة – بعد انتهائهم من المستوى الحالي	2.75	2.92	1.58	3.25	2.08
المتوسط الحسابي للمواقع	**2.60**	**3.17**	**1.60**	**2.85**	**1.52**
الانحراف المعياري	**0.14**	**0.46**	**0.10**	**0.42**	**0.42**

بالتدقيق في الجدول رقم (2) يتّضح أن قيم المتوسط الحسابي لمرحلة الأهداف جاءت في المواقع على النحو الآتي: (2.42، 3.08، 1.58، 2.42، 1.25) على التوالي في معيار: **(الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية)**، و (2.67، 2.83، 1.50، 3.17، 1.17) في معيار: **(المهارات والكفاءة اللغوية)**، و(2.58، 3.83، 1.75، 2.58، 1.58) في معيار: **(قابلية قياس الأهداف)**، و(2.75، 2.92، 1.58، 3.25، 2.08) في معيار: **(وصف كفاءة الطلاب)**، ويستفاد من هذا الجدول ما يأتي:

1- حصل موقع: (لنجو) على درجة تحقق متوسطة في المعيار: **(الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية)**، في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، بينما حصل موقعا: (لايف موكا والمدينة العربية) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر(من1.75 إلى 2.5)، لم يحصل موقعا: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75).

2- حققت مواقع: (لايف موكا ولنجو والمدينة العربية) درجة تحقق متوسطة في معيار: **(المهارات والكفاءة اللغوية)**، في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، ولم يحصل موقعا: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75).

3- حقق موقع: (لنجو) درجة تحقق عالية في معيار: **(قابلية قياس الأهداف)** في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، بينما حصل موقعا: (لايف موكا والمدينة العربية) درجة تحقق متوسطة، في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، في حين حصل موقع: (دليل اللغة) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5) ولم يحصل موقع: (العربية الطبيعية) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75).

4- حصل موقع: (المدينة العربية) على درجة تحقق عالية في معيار: **(وصف كفاءة الطلاب)** في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، وحقق موقعي: (لايف موكا ولنجو) درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، في حين حصل موقع: (العربية الطبيعية) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5) ولم يحصل موقع: (دليل اللغة) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75).

المناقشة: حققت مواقع: (لايف موكا ولنجو المدينة العربية) درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، بينما لم يحصل موقعا: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75)، **ويعود الضعف في تحقق معايير الأهداف** – في المواقع كلها باستثناء موقع المدينة العربية – إلى عدم وصف أهداف التعلم كفاءة المتعلّمين بعد انتهائهم من المستويات التي يدرسونها، ويعد هذا المعيار من أهم معايير مرحلة الأهداف؛ إذ مهمة العملية التعليمية التعلمية أن تصل إلى الى المخرجات التعليمية التي تحددها الأهداف، في حين أن مواقع كدليل اللغة والعربية الطبيعية لم تضع لها أهداف تعلم تصف فيها الأهداف الخاصة للتعلم: معرفياً ووجدانياً ومهارياً، إضافة إلى إغفالها ذكر الكفاءة اللغوية المنشودة من تعليم اللغة.

جدول رقم (3)
مرحلة صفحة البداية والمحتويات

المعايير / المواقع	لايف موكا	لنجو	دليل	المدينة	الطبيعية
يتميز تصميم الشاشة الرئيسية بالبساطة والوضوح	3.25	2.50	1.92	3.75	2.17
توفر واجهة الموقع الوصول المباشر إلى الهدف دون عوائق	3.58	2.50	1.75	3.75	2.67
تتميز المعلومات المعروضة على الشاشة بتسلسل منطقي للأفكار.	2.92	2.17	1.75	3.58	2.58
المتوسط الحسابي للمرحلة	**3.25**	**2.39**	**1.81**	**3.69**	**2.47**
الانحراف المعياري	**0.33**	**0.27**	**0.10**	**0.10**	**0.27**

بالتدقيق في الجدول رقم (3) يتّضح أن قيم المتوسط الحسابي لمرحلة **صفحة البداية والمحتويات** جاءت في المواقع على النحو الآتي: (3.25، 2.50، 1.92، 3.75، 2.17) على التوالي في معيار: **(وضوح تصميم الشاشة الرئيسية)**، و (3.58، 2.50، 1.75، 3.75، 2.67) في معيار: **(الروابط المباشرة في الصفحة الرئيسية)**، و(2.92، 2.17، 1.75، 3.58، 2.58) في معيار: **(التسلسل المنطقي للمعلومات المعروضة على الشاشة)**، ويستفاد من هذا الجدول ما يأتي:

1- حقق موقعا: (لايف موكا والمدينة العربية) درجة تحقق عالية في معيار: **(وضوح تصميم الشاشة الرئيسية)** في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، وحصل موقع: (لنجو) على درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، بينما حصل موقعا: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5).

2- وحقق موقعا: (لايف موكا والمدينة العربية) درجة تحقق عالية في معيار: **(الروابط المباشرة في الصفحة الرئيسية)**، في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقعي: (لنجو والعربية الطبيعية) درجة تحقق متوسطة في المعيار: في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، وحصل موقع: (دليل اللغة) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5).

3- وحصل موقع: (المدينة العربية) على درجة تحقق عالية في معيار: **(التسلسل المنطقي للمعلومات المعروضة على الشاشة)**، في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقعي: (لايف موكا والعربية الطبيعية) حققا درجة تحقق متوسطة في المعيار: في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، وحصل موقعا: (لنجو ودليل اللغة) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5).

المناقشة: تميز موقعا: (لايف موكا والمدينة العربية) فحققا درجة تحقق عالية في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في مرحلة: **(صفحة البداية والمحتويات)**، حيث البساطة والوضوح في تصميم الشاشة الرئيسية، وتسلسلها المنطقي، وترتيب العناصر القابل للتخمين، والروابط المباشرة التي تؤدي إلى المحتوى، بينما حصلت مواقع: (لنجو والعربية الطبيعية ودليل اللغة) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5)؛ ويرجع ذلك إلى الروابط الوسيطة (غير المباشرة) والتعقيد في تصميم صفحة البداية، ما يؤدي إلى ملل المتعلم من كثرة الضغط على الروابط وقضائه وقتاً أطول للوصول إلى المحتوى الهدف.

جدول رقم (4)
مرحلة بنية تصميم الموقع وتصفحه

المعايير / المواقع	لايف موكا	لنجو	دليل	المدينة	الطبيعية
يدل اسم أو عنوان الموقع على محتواه بوضوح	3.82	3.56	2.06	3.81	3.75
يتم تحويل المتعلم إلى المستوى المناسب عند تسجيل الدخول	3.17	2.50	1.67	3.17	2.58
تحيل ارتباطات المواد الإثرائية إلى موقع آخر	3.48	3.00	1.67	3.52	2.67
يحوي الموقع ارتباطات (Links) صالحة تدعم المحتوى ونشاطاته وأهدافه	2.92	2.17	1.75	3.58	2.58
يوفر الموقع التطبيقات الخدمية التي يحتاجها المتعلم ليتفاعل مع المحتوى	3.19	2.67	2.00	3.15	2.00
تحوي جميع الصفحات زر العودة إلى الصفحة الرئيسية	3.65	3.46	3.44	3.50	3.56
المتوسط الحسابي للموقع	**3.37**	**2.89**	**2.10**	**3.46**	**2.86**
الانحراف المعياري	**0.34**	**0.55**	**0.68**	**0.25**	**0.67**

بالتدقيق في الجدول رقم (4) يتّضح أن قيم المتوسط الحسابي لمرحلة **بنية تصميم الموقع وتصفحه** جاءت في المواقع على النحو الآتي: (3.82، 3.56، 2.06، 3.81، 3.75) على التوالي في معيار: **(دلالة اسم الموقع أو عنوانه على محتواه)**، و (3.17 ، 2.50، 1.67، 3.17، 2.58) في معيار: **(تحويل المتعلم إلى مستواه التعليمي)**، و(3.50، 3.00، 1.67، 3.50، 2.67) في معيار: **(إحالة الارتباطات الإثرائية إلى موقع خارجي)**، و (2.92، 2.17، 1.75، 3.58، 2.58) في معيار: **(احتواء الموقع على ارتباطات صالحة داعمة للمحتوى)**، و (3.17، 2.67، 2.00، 3.17، 2.00) في معيار: **(احتواء الموقع على تطبيقات خدمية ومشغلات تسهم في تفاعل المتعلم مع المحتوى)**، و (3.65، 3.46، 3.44، 3.50، 3.56) في معيار: **(سهولة العودة إلى الصفحة الرئيسية)**، ويستفاد من هذا الجدول ما يأتي:

1- حققت مواقع: (لايف موكا ولنجو والعربية الطبيعية والمدينة العربية) درجة تحقق عالية في معيار: **(دلالة اسم الموقع أو عنوانه على محتواه)**، في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4)، بينما حصل موقع: (دليل اللغة) على درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25).

2- حققت مواقع: (لايف موكا ولنجو والعربية الطبيعية والمدينة العربية) درجة تحقق متوسطة في معيار: **(تحويل المتعلم إلى مستواه التعليمي)**، في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، بينما حصل موقع: (دليل اللغة) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5).

3- حقق موقعا: (لايف موكا والمدينة العربية) درجة تحقق عالية في معيار: **(إحالة الارتباطات الإثرائية إلى موقع خارجي)**، في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4)، بينما حصل موقعا: (لنجو والعربية الطبيعية) على درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقع: (دليل اللغة) حصل على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5).

4- حقق موقع: (المدينة العربية) درجة تحقق عالية في معيار: **(احتواء الموقع على ارتباطات صالحة داعمة للمحتوى)**، في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4)، بينما حصل موقعا: (لايف موكا والعربية الطبيعية) على درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقعي: (لنجو ودليل اللغة) حصلا على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5).

5- وفي معيار: **(احتواء الموقع على تطبيقات خدمية ومشغلات تسهم في تفاعل المتعلم مع المحتوى)**، حققت مواقع: (لايف موكا ولنجو والمدينة العربية) درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقعي: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) حصلا على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5).

6- أما في معيار: **(سهولة العودة إلى الصفحة الرئيسية)** فقد حققت جميع المواقع درجة تحقق عالية، في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4).

المناقشة: كانت معظم أسماء المواقع ذات دلالة على محتواها حيث حققت كلها درجة تحقق عالية باستثناء موقع دليل اللغة، وفي نظرة شاملة لمتوسطات المواقع في مرحلة: **(بنية تصميم الموقع وتصفحه)** يظهر أن: كلاً من موقعي: (لايف موكا والمدينة العربية) حققا درجة تحقق عالية، في ضوء المؤشر: (من3.25إلى 4)، وذلك لأنها توفر نظام تصفح تشعبي بارتباطات داعمة للمحتوى، ويحيل المتعلم عند تسجيل الدخول إلى مستواه التعليمي الذي وصل إليه وفقاً لامتحان تحديد المستوى، بينما حقق موقعا: (لنجو والعربية الطبيعية) درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقع: (دليل اللغة) حصل على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5)، ويرجع الضعف في المواقع المذكورة لعدم احتوائها على تطبيقات خدمية لدعم المحتوى، ولا تحيل إلى ارتباطات خارجية لدعم المحتوى وإثرائه، إضافة إلى مسألة إحالة المتعلم إلى مستواه بعد تسجيل الدخول؛ إذ هي أصلاً غير مبنية على مستويات تعليمية كما أسلفت.

جدول رقم (5)

مرحلة المحتوى وإستراتيجية التعلم

المعايير / المواقع	لايف موكا	لنجو	دليل	المدينة	الطبيعية
يوزع الموقع المستويات والمحتوى التعليمي وفق معايير معتمدة.	3.76	2.44	1.75	2.63	2.69
يعتمد تصميم المحتوى التعليمي على عملية التعلم الذاتي والتعلم المتمركز حول المتعلم وليس المعلم	3.56	2.67	1.92	3.58	2.08
يعتمد تصميم المحتوى التعليمي على مفهوم للمنهج كالمنهج الحلزوني أو المنهج التكنولوجي القائم على المدخلات	3.52	2.34	1.67	3.50	2.33
المحتوى متماسك البنية ولا توجد شروخ بين مستوياته (كل مستوى يعدّ المتعلم للمستوى الذي يليه)	3.06	2.93	1.64	3.10	2.42
يراعي المحتوى الفروق الفردية: وذلك بتنويع المادة، وتدرجها، واتصالها بخبرة المتعلم	3.44	2.92	1.52	3.40	2.33
المتوسط الحسابي للمواقع	**3.47**	**2.66**	**1.70**	**3.24**	**2.37**
الانحراف المعياري	**0.25**	**0.27**	**0.14**	**0.39**	**0.22**

بالتدقيق في الجدول رقم (**5**) يظهر أن قيم المتوسط الحسابي لمرحلة **مرحلة المحتوى وإستراتيجية التعلم** جاءت في المواقع على النحو الآتي: (3.76، 2.44، 1.75، 2.63، 2.69) على التوالي في معيار: (**توزيع المستويات في الموقع وفق معايير معتمدة**)، و (3.56، 2.67، 1.92، 3.58، 2.08) في معيار: (**اعتماد إستراتيجية التعلم المتمركز على المتعلم**)، و(3.52، 2.34، 1.67، 3.50، 2.33) في معيار: (**اعتماد التصميم على مفهوم للمنهج**)، و (3.06، 2.93، 1.64، 3.10، 2.42) في معيار: (**تماسك المحتوى**)، و(3.44، 2.92، 1.52، 3.40، 2.33) في معيار: (**مراعاة الفروق الفردية**)، ويستفاد من هذا الجدول ما يأتي:

1- حقق موقع: (لايف موكا) درجة تحقق عالية في معيار: (**توزيع المستويات في الموقع وفق معايير معتمدة**)، في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4)، بينما حصل موقعا: (المدينة العربية والعربية الطبيعية) على درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين حصل موقعا: (لنجو ودليل اللغة) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5).

2- حقق موقعا: (لايف موكا والمدينة العربية) درجة تحقق عالية في معيار: (**اعتماد إستراتيجية التعلم المتمركز على المتعلم**)، في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4)، في حين حقق موقع: (لنجو) درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من2.5 إلى 3.25)، بينما حصل موقعا: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5).

3- وفي معيار: **(اعتماد التصميم على مفهوم للمنهج)**، حقق موقعا: (لايف موكا والمدينة العربية) درجة تحقق عالية في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4)، بينما حصل موقعا: (لنجو والعربية الطبيعية) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5)، ولم يحصل موقع: (دليل اللغة) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من1 إلى 1.75).

4- وحققت مواقع: (لايف موكا ولنجو والمدينة العربية) درجة تحقق متوسطة في معيار: **(تماسك المحتوى)**، في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقع: (العربية الطبيعية) حصل على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5)، ولم يحصل موقع: (دليل اللغة) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من1 إلى 1.75).

5- وفي معيار: **(مراعاة الفروق الفردية)**، حقق موقع: (لايف موكا والمدينة العربية) درجة تحقق عالية في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4)، وحقق موقع: (لنجو) درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقع: (العربية الطبيعية) حصل على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5)، ولم يحصل موقع: (دليل اللغة) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من1 إلى 1.75).

المناقشة: يظهر من مرحلة: **(المحتوى وإستراتيجية التعلم)** أن: موقع: (لايف موكا) حقق درجة تحقق عالية، في ضوء المؤشر: (من3.25إلى 4)؛ ذلك لأنه بنى محتواه وفق إستراتيجية تعليم واضحة، متمركزة حول المتعلم، ووزع مستوياته وفق تصنيف مستويات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) توزعت في ثلاثة مستويات رئيسية تفرع كل منها إلى ثلاثة مستويات فرعية، وبنى الخبرات اللغوية الجديدة على الخبرات السابقة للمتعلم، وراعى الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث تنوع المادة وتدرّجها واتصالها بخبرة المتعلمين كما أسلفت ويشترك معه في الحكمين الأخيرين موقع المدينة العربية، بينما نجد أن الحكم العام لموقعي: (لنجو والمدينة العربية) حققا درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقع: (العربية الطبيعية) حصل على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من1.75 إلى 2.5)، ولم يحصل موقع: (دليل اللغة) على درجة تحقق في ضوء المؤشر: (من1 إلى 1.75)، ويعود الضعف في موقع دليل اللغة – من وجهة نظر الباحث- إلى أنه مبني بطريقة خطّية من أنواع بناء المحتوى، وعدم اعتماده مستويات تصنيفية كتصنيف المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) أو الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات(CEFR)، وكذلك بالأمر بالنسبة للمادة والمحتوى حيث لم يراع الموقع فيها الفروق الفردية وتدرّج الخبرات اللغوية.

جدول رقم (6)

مرحلة التقويم

المعايير / المواقع	لايف موكا	لنجو	دليل	المدينة	الطبيعية
يوفر التقويم فرص مراجعة المتعلم لإجاباته وتنقيحها قبل تأكيدها	2.76	2.58	1.75	2.70	2.30
يوفر المحتوى تغذية راجعة فورية للمتعلم	2.41	3.00	1.94	2.40	2.08
يستخدم الموقع طرق تقويم متنوعة (بنائية ونهائية)	2.77	2.25	1.78	2.87	2.20
يوفر الموقع مؤشرات تدل على مراجعة دورية وتقويم مستمر لضمان الجودة ومواكبة التطور	2.90	2.50	1.70	2.92	2.25
المتوسط الحسابي للمواقع	**2.71**	**2.58**	**1.79**	**2.71**	**2.21**
الانحراف المعياري	**0.21**	**0.31**	**0.08**	**0.21**	**0.08**

بالتدقيق في الجدول رقم (6) يتّضح أن قيم المتوسط الحسابي لمرحلة **التقويم** جاءت في المواقع على النحو الآتي: (2.76، 2.58، 1.75، 2.70، 2.30) على التوالي في معيار: **(إتاحة الفرص أمام المتعلم لتنقيح إجاباته قبل تأكيدها)**، و (2.41، 3.00، 1.94، 2.40، 2.08) في معيار: **(إتاحة التغذية الفورية للمتعلم)**، و(2.77، 2.25، 1.78، 2.87، 2.20) في معيار: **(استخدام المواقع لطرائق تقويم متنوعة؛ مرحلية ونهائية)**، و(2.90، 2.50، 1.70، 2.92، 2.25) في معيار: **(استخدام المواقع لطرائق تقويم متنوعة؛ مرحلية ونهائية)** ويستفاد من هذا الجدول ما يأتي:

1- لم يحقق أي موقع درجة تحقق عالية في المعايير مرحلة التقويم كلها في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4).

2- حصلت مواقع: (لايف موكا ولنجو والمدينة العربية) على درجة تحقق متوسطة في معيار: **(إتاحة الفرص أمام المتعلم لتنقيح إجاباته قبل تأكيدها)**، في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين أن موقعي: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) حصلا على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5).

3- حقق موقع: (لنجو) درجة تحقق متوسطة في معيار: **(إتاحة التغذية الراجعة الفورية للمتعلم)** في ضوء المؤشر من (2.5 إلى 3.25)، بينما حققت مواقع: (لايف موكا ودليل اللغة والمدينة العربية والعربية الطبيعية) درجة تحقق ضعيفة، في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5).

4- وفي معيار: **(استخدام الموقع طرائق تقويم متنوعة؛ بنائية ونهائية)** حصل موقعا: (لايف موكا والمدينة العربية) على درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، في حين حصلت مواقع:

(لنجو والعربية الطبيعية ودليل اللغة) على درجة تحقق ضعيفة في المعيار نفسه في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5).

5- أما في معيار: **(وجود مؤشرات تدل على مراجعة دورية للموقع)**، فقد حصلت مواقع: (لايف موكا ولنجو والمدينة العربية) على درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، بينما حصل مواقعا: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق ضعيفة في المعيار عينه، في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5).

المناقشة: من خلال ما تقدّم بيانه يجد الباحث أن مواقع: (لايف موكا ولنجو والمدينة العربية) حققت درجة تحقق متوسطة في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25)، بينما حصل موقعا: (دليل اللغة والعربية الطبيعية) على درجة تحقق ضعيفة في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5). ولم يحصل أي موقع على درجة تحقق عالية في ضوء المؤشر: (من 3.25 إلى 4)، ويرجع ذلك بشكل رئيسي أن معظم هذه المواقع لم توفر ساعات تعليم تزامنية لمتعلميها؛ مما يعيق التقويم المباشر للطلاب والتغذية الراجعة، ولم توفر المواقع طرائق تقويم بنائية باستثناء موقعي: (لايف موكا والمدينة العربية) ولم توفر الموقع – بوضوح– مؤشرات تدل على مراجعة دورية وتقويم مستمر لضمان الجودة ومواكبة التطور.

جدول رقم (7)

درجة تحقق مراحل نموذج التصميم التعليمي المقترح في عينة البحث

مراحل النموذج المقترح / المواقع	لايف موكا	لنجو	دليل	المدينة	الطبيعية
مرحلة حاجات الجمهور المستهدف	2.86	2.56	1.39	3.08	1.50
مرحلة الأهداف	2.60	3.17	1.60	2.85	1.52
مرحلة صفحة البداية والمحتويات	3.25	2.39	1.81	3.69	2.47
مرحلة بنية تصميم الموقع وتصفحه	3.37	2.89	2.10	3.46	2.86
مرحلة المحتوى وإستراتيجية التعلم	3.47	2.66	1.70	3.24	2.37
مرحلة التقويم	2.71	2.58	1.79	2.71	2.21
متوسط درجات تحقق النموذج المقترح في كل موقع	**3.04**	**2.71**	**1.73**	**3.17**	**2.16**
الانحراف المعياري	**0.37**	**0.28**	**0.24**	**0.37**	**0.54**

بالنظر إلى الجدول رقم (7) يتبين أن:

1- أن المواقع: (لايف موكا و لنجو والمدينة العربية) حققت درجة متوسطة لمراحل النموذج المقترح في التصميم التعليمي عن بعد، في ضوء المؤشر: (من 2.5 إلى 3.25).

2- أن موقع: (العربية الطبيعية) حقق مراحل النموذج المقترح في التصميم التعليمي عن بعد بدرجة ضعيفة، في ضوء المؤشر: (من 1.75 إلى 2.5).

3- ولم يحقق موقع (دليل اللغة) درجة تحقق تؤخذ بعين الحسبان في ضوء المؤشر: (من 1 إلى 1.75).

جدول رقم (8)

درجة تحقق مراحل نموذج التصميم التعليمي المقترح في عينة البحث

المواقع / مراحل النموذج المقترح	موكا	لنجو	دليل	المدينة	الطبيعية	متوسط تحقق المرحلة في المواقع ككل	الانحراف المعياري
مرحلة حاجات الجمهور المستهدف	2.86	2.56	1.39	3.08	1.50	**2.28**	**0.78**
مرحلة الأهداف	2.60	3.17	1.60	2.85	1.52	**2.35**	**0.75**
مرحلة صفحة البداية والمحتويات	3.25	2.39	1.81	3.69	2.47	**2.72**	**0.75**
مرحلة بنية تصميم الموقع وتصفحه	3.37	2.89	2.10	3.46	2.86	**2.94**	**0.54**
مرحلة المحتوى وإستراتيجية التعلم	3.47	2.66	1.70	3.24	2.37	**2.69**	**0.71**
مرحلة التقويم	2.71	2.58	1.79	2.71	2.21	**2.40**	**0.40**

جدول رقم (9)

المعايير وفق درجة تحققها في الموقع

درجة التحقق / الموقع	عالية	متوسطة	ضعيفة	غير متحققة
المدينة العربية	12	11	2	-
لايف موكا	9	14	2	-
لنجو	3	15	7	-
العربية الطبيعية	2	6	12	5
دليل اللغة	1	-	12	12

نتائج البحث:

بلغت عدد مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشابكة (الإنترنت) في مسح الدراسة 12 موقعاً، وبلغت عينة مواقع الدراسة 5 مواقع، حيث مثّل كل موقع منها ما نسبته 8.33% من عينة الدراسة، وكانت هذه المواقع هي: (لايف موكا، لنجو، العربية الطبيعية، دليل اللغة، المدينة العربية). وبعد قيام الباحث بإجراءات البحث، فقد استطاع الباحث أن يتوصل إلى بعض النتائج، يأتي في مقدّمتها:

1. إعداد نموذج تصميم تعليمي مقترح لتصميم محتوى إلكتروني لتعليم العربية عن بعد للناطقين بغيرها، وتم بناؤه من تعديل نموذج روفيني.
2. إعداد قائمة معايير لبناء مواقع تعليم العربية عن بعد للناطقين بغيرها، وتقييمها، مستخلصة من مراحل النموذج المقترح، جاءت في ستة محاور رئيسة، حوت خمسة وعشرين معياراً.
3. ثمة ضعف في تصميم مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها بالقياس إلى مراحل التصميم التعليمي وفق النموذج المقترح، ويتجلى ذلك في مرحلتين وفق الشكل (8) :
   - مرحلة تحليل حاجات الجمهور المستهدف، من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وكما بين ذلك الجدول رقم (1).
   - مرحلة أهداف المحتوى التعليمي الموجّه لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وكما بين ذلك الجدول رقم (2).
4. تجدر الاستفادة من المعايير المتحققة في المواقع المدروسة عند القيام ببناء مواقع تعليم اللغة وتقويمها، حيث بلغت درجات تحقق المعايير في المواقع – كما يظهر في الجدول رقم: (9) – وفق الآتي:
   - حقق موقع (المدينة العربية) وفق معايير النموذج المقترح: اثنا عشر معياراً بدرجة تحقق عالية، وأحد عشر معياراً بدرجة تحقق متوسطة، ومعيارين بدرجة تحقق ضعيفة.
   - حقق موقع (لايف موكا) وفق معايير النموذج المقترح: تسعة معايير بدرجة تحقق عالية وأربعة عشر معياراً بدرجة تحقق متوسطة، ومعيارين بدرجة تحقق ضعيفة.
   - حقق موقع (لنجو) وفق معايير النموذج المقترح: ثلاثة معايير بدرجة تحقق عالية، وخمسة عشر معياراً بدرجة تحقق متوسطة وسبعة معايير بدرجة تحقق ضعيفة.
   - حقق موقع (العربية الطبيعية) وفق معايير النموذج المقترح: معيارين بدرجة تحقق عالية، وستة معايير بدرجة تحقق متوسطة واثنا عشر معياراً بدرجة تحقق ضعيفة، وخمسة معايير لم تتحقق.
   - حقق موقع (دليل اللغة) وفق معايير النموذج المقترح: معياراً واحداً بدرجة تحقق عالية، واثنا عشر معياراً بدرجة تحقق ضعيفة، واثنا عشر معياراً لم تتحقق.

وفي ضوء ما سبق يخلص البحث إلى أنّ على موقع تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أن يراعي معايير لا بد منها ليؤدي أهدافه ويصل إلى مخرجات تعليمية متناسبة والمعايير العالمية لتعليم اللغات ومن ذلك:

أن يتسم تصميم الشاشة الرئيسية فيه بالبساطة والوضوح، وتسلسها المنطقي، وترتيب العناصر القابل للتخمين، والروابط المباشرة التي تؤدي إلى المحتوى الذي يوفر بدوره امتحان تحديد لمستوى المتعلم، واستبانة تحليل حاجات، وأن ترتبط الموضوعات المطروحة بحاجات المتعلم الموضوعية، وأن يؤخذ بعين الحسبان الحاجات الذاتية للمتعلّم: كاختياره لأوقات الدروس التزامنية، واختياره للمعلم، ومراعاة أهداف الموقع لما وضعت له؛ فتصف كفاءة المتعلّمين بعد انتهائهم من المستويات التي يدرسونها، لتصل إلى المخرجات التعليمية التي تحددها، وأن

توفر نظام تصفح تشعبي بارتباطات داعمة للمحتوى، وتحيل المتعلم عند تسجيل الدخول إلى مستواه التعليمي الذي وصل إليه وفقاً لامتحان تحديد المستوى، وأن تحوي تطبيقات خدمية لدعم المحتوى، وأن يبنى محتواه وفق إستراتيجية تعليم واضحة، متمركزة حول المتعلم، ويتم توزيع مستوياته وفق تصنيف معتمد كمستويات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) أو الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR) وتبنى الخبرات اللغوية الجديدة على الخبرات السابقة للمتعلم، وتراعى الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث تنوع المادة وتدرّجها واتصالها بخبرة المتعلمين وأن توفر المواقع ساعات تعليم تزامنية لمتعلميها؛ مما يسهل التقويم المباشر للطلاب والتغذية الراجعة، إضافة إلى طرائق تقويم بنائية بشكليه التزامني وغير التزامني وتوفير مؤشرات تدل على مراجعة دورية وتقويم مستمر لضمان الجودة ومواكبة التطور لتعزيز ثقة المتعلم بالموقع التعليمي.

توصيات البحث

- ❖ – تدريس مقرر تكنولوجيا تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها، إضافة إلى المقررات التي يتم تدريسها للمتدربين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتدريبهم على تعليم العربية عن بعد، من خلال قاعات مجهزة تقنياً بالمعدات اللازمة، وتنفيذ الدروس الافتراضية التي تضعهم في ميدان التعليم عن بعد.
- ❖ – عقد ندوات ومؤتمرات بمشاركة معلمي العربية للناطقين بغيرها، والمتخصصين في تقنيات التعليم، وتكنولوجيا التعليم، لبلورة صور التعاون بين هذه التخصصات، ولتفعيل بناء مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد، للناطقين بغيرها، على أسس ومعايير علمية.
- ❖ – إنشاء مراكز تعليم عن بعد، يعلم العربية للناطقين بغيرها، وفق معايير التصميم التعليمي ومعايير الجودة.
- ❖ – بناء محتوى إلكتروني، لتعليم اللغة العربية عن بعد، للناطقين بغيرها، وفقاً لمعايير التصميم التعليمي، يعنى بالمهارات والمستويات كلها.

مراجع البحث

1. استيتية، دلال والسرحان، عمر. (2008). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. (ط2)، الأردن: دار وائل للنشر.
2. أبو خطوة، السيد عبد المولى. (2010). مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية. قسم تكنولوجيا التعليم، بكلية التربية، جامعة الاسكندرية.
3. أبو خطوة، السيد عبد المولى. (2011). معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها. المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 21–23 فبراير، جامعة الملك سعود: المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
4. أبو سويرح، أحمد إسماعيل. (2009). برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التقانة (التكنولوجيا): دراسة في المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. بسيوني، إبراهيم. (1987). المنهج وعناصره. ط2؛ القاهرة: دار المعارف.
6. جاستفسون، كانت. برانش، روبرت. (2003). استعراض نماذج لتطوير التعليمي. ترجمة بدر بن عبد الله الصالح؛ ط3. الرياض: مكتبة العبيكان.
7. الحيلة، محمد محمود. (1999). التصميم التعليمي نظرية وممارسة. (ط1)، عمان: دار المسيرة.
8. الحيلة، محمد محمود. (2003). تصميم التعليم نظرية وممارسة. عمان: دار المسيرة.
9. خميس، محمد عطية. (2003): عمليات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: مكتبة دار الحكمة.

10. خميس محمد عطية. (2006). تكنولوجيات إنتاج مصادر التعلم، القاهرة: مكتبة دار السحاب للنشر والتوزيع.
11. دروزة، أفنان نظير . (1986). إجراءات في تصميم المناهج. (ط1)، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، مركز التوثيق والأبحاث.
12. راسل، جيمس. (1982). أساليب جديدة في التعليم والتعلم–تصميم واختيار وتقويم الوحدات التعليمية الصغيرة. (أحمد خيري كاظم، مترجم). القاهرة: دار النهضة العربية.
13. زيتون، كمال. (1997). التدريس، نماذجه– مهاراته. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
14. سالم، محمد أحمد. (2001). فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج مقترح في التصميم التعليمي لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ٣٧ ، يناير 2001 .
15. سرايا، عادل. (2007). التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى– رؤية أبستمولوجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية. عمان: دار الفكر.
16. السميري، لطيفة صالح. (1997). النماذج في بناء المناهج. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
17. الشلبي، إبراهيم مهدي. (2000). المناهج، بناؤها – تنفيذها – تقويمها – تطويرها– باستخدام النماذج. ط2؛ عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
18. الشيخ علي، هداية إبراهيم والسحيباني، صالح بن حمد.(2011). مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية. مجلة عالم الكتب. أبريل 32(3).
19. الصرامي، عبد الرحمن بن سعد. (2013). تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، الرياض.
20. عبد المجيد، أحمد صادق. (2007). نموذج مقترح في ضوء نماذج التصميم التعليمي لبناء محتوى مقرر الحاسب الآلي، لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأثره على تحصيلهم الدراسي. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية: جامعة سوهاج. العدد الأول– يناير، ص143– 201.
21. العدوان، زيد سليمان والحوامدة، محمد فؤاد. (2011). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
22. عيادات ، يوسف. (2004). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية. عمان: دار الميسرة.
23. الكسباني، محمد السيد (2003). تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج. القاهرة: دار الفكر العربي.
24. الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال. (2007). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، منهجه تصاميمه، أساليبه الإحصائية. (ط2)، عمّان: دار المسيرة.
25. مدني، محمد عطا. (2007). التعليم عن بعد– أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية .عمان: دار المسيرة.
26. الموسى، عبد الله والمبارك، أحمد. (2005). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيق. الرياض: مطابع الحميضي.
27. Tekdal، Mehmet. (2014). *Evaluation of computer based foreign language learning software by teachers and students*. The Turkish Online Journal of Educational Technology – April 2014، (Vol. 13 issue 2)